Al Jinan الجنان

Volume 13 Article 6

2020

The role of Syrian Television in addressing environmental issues: An applied study on the Envirnment and People Program

Ahed Al-Asimi
Community College of Qatar, dr.ahed72@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan

Part of the Mass Communication Commons

Recommended Citation

Al-Asimi, Ahed (2020) "The role of Syrian Television in addressing environmental issues: An applied study on the Envirnment and People Program," *Al Jinan الجنان*: Vol. 13 , Article 6.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol13/iss1/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

د. عاهد عايش العاسمي
دكتوراه في الإعلام
كلية المجتمع في قطر

Dr. Ahed Ayesh Al-Asimi
PhD in Media
Community College of Qatar

دور التلفزيون السوري في معالجة القضايا البيئية
«دراسة تطبيقية على برنامج البيئة والإنسان»

The role of Syrian television in addressing environmental issues
« An Applied Study on the Environment and People Program »

DOI: 10.33986/0522-000-013-009

ملخص الدراسة :

انطلق الباحث في تحديد مشكلة البحث من خلال تحليل الوضع الراهن للبيئة في سورية الذي يبين الآثار السلبية الناجمة عن التلوث بكل أشكاله وألوانه، إذ لا بد من جود وسائل قوية لزيادة الوعي حول القضايا البيئية وهذه الوسائل هي وسائل الإعلام الجماهيري، وكون التلفزيون هو وسيلة الإعلام الجماهيرية الأكثر انتشاراً، فقد أراد الباحث دراسة الدور الإعلامي للتلفزيون السوري في نشر الوعي البيئي .

واستخدم منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، لتحليل مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للجمهور في التوعية البيئية وذلك باستخدام أدة "تحليل المضمون" ، تم تطبيقها على (١٢) حلقة متتالية من برنامج البيئة والإنسان، وهي عبارة عن دورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر، اعتباراً من ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٠/٤/١،. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج والتي يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

١. المدة الزمنية لبرنامج البيئة والإنسان غير كافية، وموعد بثّه غير مناسب.

٢. غياب واضح للمتحدثين في البرنامج ممن هم أصحاب القرار.

٣. إن البرامج البيئية التي يبثها التلفزيون السوري غير كافية.

٤. تدنّي اهتمام البرنامج بقضايا تلوّث الهواء والمياه والمبيدات الزراعيّة وقطع الأشجار والرعي الجائر والأكياس البلاستيكيّة.

٥. المادة الكلامية المنفردة وغير المصحوبة بصور أو بشرائح أو مادة أخرى، كانت هي السائدة في أسلوب تقديم البرنامج.

The Summary of the Study:

In specifying the problem of this research, the researcher started in analyzing the current situation of environment in Syria which clarify the negative effects caused by the different kinds of pollutants. Therefore, there should be powerful means in order to increase the awareness towards the environmental issues, that means are the mass media. And because television is the most widely spread public media, the researcher wanted to study The Media Role of The Syrian Television In Spreading The Environmental Awareness. The researcher used the survey method in its two different types; "the descriptive and the analytical" in order to analyze the content of the media message that the media presents to the public which is related to the environmental awareness. To do so, he used acontent analysis " was applied upon 12 sequence episodes of the TV program " man & the Environment" and this lasts for three months starting in 12010-1- and ending in 12010-4-.

At the end, the researcher came out with a lot of important results. Some of them are:

1. The length of the broadcasting period of the TV program (Man& the Environment) is not sufficient and the time it broadcasts in is not suitable.
2. There is an obvious absence of the decision-makers to talk in this program.
3. The environmental programs broadcasting in Syrian Arab television are not sufficient.
4. The program's declining interest in air and water pollution issues, agricultural pesticides, logging, overgrazing and plastic bags.
5. The verbal material alone, not accompanied by pictures, slides or other materials, prevailed in the way the program was presented.

مقدمة الدراسة:

لقد أصبحت قضايا البيئة تشكل نسبة لا بأس بها من حيز البث البرامجي والإخباري في التلفزيون، وذلك نظراً لملامسة هذه القضايا والمشاكل لحياة الإنسان وأثرها سلباً وإيجاباً عليه، فالإنسان ابن بيئته، وبالتالي يدفعه فضوله لمتابعة ما يجري لهذه البيئة من قضايا ومشاكل من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة التلفزيون، الذي يتمتع بخصوصية متفردة عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى بنقله الصوت والصورة واللون والحركة مباشرة من موقع الحدث، وهذا الأمر لا نجده في وسائل إعلامية أخرى.

فقد أجمعت استطلاعات الرأي التي أجريت في كل من دول الشمال الصناعية المتقدمة ودول الجنوب النامية على أن التلفزيون يتقدم سائر وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات البيئية بالنسبة للجمهور العام ، وأوضحت الدراسات الأمريكية أن الصحف والتلفزيون تمثل المصادر الرئيسة للمعلومات البيئية ([1]).

ومن خلال تأكيد الدراسات والبحوث السابقة على أهمية التلفزيون كمصدر رئيسي للمعلومات البيئية يمكن الاستدلال على أن للتلفزيون دوراً كبيراً وفاعليةً في معالجة القضايا البيئية من بين الوسائل الإعلامية الأخرى، وبالتالي فإن المعالجة التلفزيونية لقضايا البيئة المحلية في التلفزيون السوري وكيفية طرحه لها ستكون محط الاهتمام في هذا البحث وخاصة أن قضايا التلوث البيئي بمختلف أصنافه وأنواعه بدأت تشكل مادة إعلامية دسمة للمشاهدين الذين أصبحوا يشعرون بالخطر المحدق بهم جرّاء تلوث البيئة الذي سببه الإنسان، فالتلفزيون بما يمتلكه من خصائص وسمات فريدة أصبح رسول العالم المتجول وصديق العائلة في المنزل، يستطيعون من خلاله معرفة ما يجري حولهم، وما يجري في العالم من أحداث بشكل مباشر وآني في جو منزلي وعائلي دون تكلف عناء البحث عن المعلومات خارج المنزل وبشكل مجاني .

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة: الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة: سيتناول الباحث في هذا الإطار الإجراءت المنهجية للدراسة انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، واستعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتحديد منهج الدراسة وإجراءاتها، وثم مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

١- عواطف عبد الرحمن، «الإعلام وقضايا البيئة في الوطن العربي التحديات والإشكاليات»، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في مجال الإعلام المرئي والمسموع ، دمشق ، ٢٦-٢٩ آذار ١٩٩٥، ص ١٦.

مشكلة الدراسة:

تعتبر معالجة القضايا البيئية من أهم العناصر الفعالة في التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات، من حلال طرح المشاكل البيئية والتعريف بمخاطرها وتوعية الأفراد بهذه القضايا، والتي تعتبر حافزاً هاماً لمشاركته بطريق مباشر أو غير مباشر في حل هذه القضايا.

وإن تحليل الوضع البيئي في سورية يبين الآثار السلبية الناجمة عن التلوث بكل أشكاله وألوانه، وخصوصاً بعد أن أشارت الدراسات إلى أن تكلفة التدهور البيئي في سوريا تبلغ حوالي /٤٦/مليار ليرة سورية في العام الواحد ([٢]).

وقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من الأضرار البيئية البالغة التي تحدث هي بسبب عدم وجود وعي بيئي لدى الأفراد ([٣]).

لذا لا بد من وجود وسائل قوية لمعالجة القضايا البيئية والتوعية لما تشكله من مخاطر وهذه الوسائل هي وسائل الإعلام الجماهيري، وكون التلفزيون هو وسيلة الإعلام الجماهيرية الأكثر انتشاراً، فقد أراد الباحث دراسة موضوع قضايا البيئة التي يطرحها التلفزيون السوري وكيفية معالجته لها، ومدى إسهامه في التوعية البيئية من خلال تحليل مضمون البرامج البيئية المتخصصة التي يقدمها للجمهور.

ومن خلال ما تقدم يلخص الباحث مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

«ما الدور الذي يقوم به التلفزيون السوري في معالجة القضايا البيئية؟»

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

١. تتمثل أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على دور التلفزيون كوسيلة إعلام جماهيرية في التوعية البيئية في سوريا.
٢. معرفة مدى وكيفية معالجة الإعلام التلفزيوني لقضايا البيئة ومعرفة البرامج التلفزيونية السورية المهتمة بقضايا البيئة ومدى التنسيق والترابط فيما بينها.
٣. إن التلفزيون يلعب دوراً كبيراً في تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهيري واسع باعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق هذا من خلال البرامج والمسلسلات الهادفة والإعلانات التي تهدف إلى تهيئة الجمهور لتحمل المسؤولية نحو الحفاظ على البيئة، وكيفية معالجة القضايا البيئية ودورها في تكوين الوعي البيئي.

٢- جريدة تشرين، دمشق، العدد ١٠٧٥٨، ص٨، السبت، ٢٧ آذار ٢٠١٠م.

٣- جيهان رشتي، «القضايا البيئية وفنون الإقناع» ، الإعلام العربي والقضايا البيئية، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١، ص١٤٥.

٤. وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من كونها تفتح آفاقاً جديدة لدراسات وأبحاث أخرى تتناول وضع الإعلام البيئي ودور التلفزيون كمرشد بيئي ومعالجته لقضايا ومشكلات البيئة من خلال برامجه بشكل مفصل ونقدي ، في ضوء المستجدات الحديثة ، وتتيح الفرصة لإثراء النقاش حول جدوى استمرار وتكثيف تلك البرامج.

أهداف الدراسة: وتتلخص فيما يلي:

١. معرفة ماهية البيئة في التلفزيون كوسيلة إعلام جماهيرية وهل هي شاملة وتقوم بإيصال الرسالة المطلوبة في الزمان والوقت المناسب ؟

٢. التعرف على دور التلفزيون السوري في معالجة القضايا البيئية وكيفية طرحها.

٣. تحليل مضمون الرسالة الإعلامية في التلفزيون السوري في مجال البيئة .

٤. الدعوة إلى تدعيم البرامج التلفزيونية التي تعالج قضايا البيئة وزيادة الاهتمام بالمشكلة البيئية بمزيد من الشفافية والوضوح كي ينعكس إيجابياً على زيادة وعي الجمهور ووضع خطط وبرامج للتوعية البيئية من خلال التلفزيون.

البحوث والدراسات السابقة:

١- **دراسة جمال الدين السيد علي صالح (٢٠٠٣)**: «الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق»([٤])

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية وخاصة منطقة حلوان باعتبارها المركز الرئيسي الذي تنطلق منها المصادر المختلفة من التلوث الصناعي الذي يعد من أهم القضايا البيئية، ومعرفة معلومات المبحوثين واتجاهاتهم المختلفة نحو قضايا البيئة .

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين، واستخدم أسلوب المسح، بهدف التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور الاتصال في العينة الخاصة بمجتمع الدراسة ، والدور الفعلي للاتصال في خلق التوعية بقضايا البيئة المتمثل في المعرفة والاتجاه والسلوك، وكان من أهم نتائج الدراسة:

- جاء التلفزيون في المركز الأول في التعرف على الموضوعات البيئية، وجاءت الصحف في المركز الثاني، كما جاءت الإذاعة في المركز الثالث، وثم المجلات.

٤- جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣م.

- أثبتت الدراسة أن هناك اهتماماً إيجابياً من المبحوثين بموضوعات البيئة التي تقدمها وسائل الإعلام.
- أبرزت الدراسة أن خريطة البرامج باتحاد الإذاعة والتلفزيون لا يوجد بها تصنيف تحت مسمى البرامج البيئية، وبذلك تكون البرامج البيئية متطفلة على نوعية ألوان البرامج الأخرى الموجودة في الخريطة.
- عدم وجود إدارة بيئية في القنوات التلفزيونية أو في الشبكات الإذاعية ويخضع ذلك إلى إدارة البرامج الثقافية.

٢- **دراسة عاصم حمزة الصباغ** (٢٠٠٧): «الدور التربوي للتلفزيون في نشر الوعي البيئي عند طلاب المرحلة الثانوية، دراسة حالة محافظة ريف دمشق»(٥)

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الدور التربوي للتلفزيون في نشر الوعي البيئي وقد اختار الباحث نموذجاً طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق كاستقصاء ميداني لعينة البحث.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كمنهج للدراسة وكأداة مساعدة في الحصول على المعلومات المباشرة من أفراد العينة للوقوف على آرائهم حول أداء التلفزيون كوسيلة إعلامية وأثره في نشر الوعي البيئي .

وضم المجتمع الأصلي للدراسة كافة طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق المقيدين في المدارس والمداومين ، أما عينة البحث فتم اختيارها من المجتمع الأصلي، بعد تقسيم الثانويات إلى مناطق إدارية وتعليمية بلغ عددها خمس مناطق بحيث تغطي شرائح مختلفة من المستوى التعليمي والاقتصادي والبيئي، وتم اختيار من كل منطقة إحدى المدارس بشكل مقصود ، ومن كل مدرسة تم اختيار /٤٠/ طالباً اعتماداً على المبدأ العشوائي المنتظم في سحب العينات بحيث توزع بشكل مناسب لحجم العينة بين الذكور والإناث وتحلل المجتمع الأصلي، **ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:**

١. تؤثر التوعية البيئية للمواطن عموماً والشباب خصوصاً في الحفاظ على البيئة.
٢. يرتبط الوعي البيئي بالمتغيرات الديمغرافية مباشرة، الجنس ومكان الإقامة ومستوى تعليم الأب كما يتأثر باهتمام الطالب بالبرامج البيئية ومتابعته لها .
٣. يسهم التلفزيون في زيادة المعارف البيئية ويقوم « أحياناً « بتقديم برامج عن البيئة ويقدم برامج مفيدة عنها، ويرى غالبية المبحوثين عدم التركيز على شريحة الشباب في البرامج البيئية.

٥- عاصم حمزة الصباغ: "الدور التربوي للتلفزيون في نشر الوعي البيئي عند طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية علم الاجتماع، جامعة وادي النيل ، عطبرة ، ٢٠٠٧م .

٤. من الضروري أن يشمل برنامج الوعي البيئي جانبين أحدهما مرتبط بالدولة واستراتيجيات معالجة قضايا البيئة والثاني هو مشروع التوعية البيئية لكل أفراد المواطنين خصوصاً منهم الأطفال والشباب ثم حاول الباحث ربط هذه النتائج بعامل التنمية والوعي البيئي

*** صلة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة وميزة الدراسة الحالية:**

مما سبق نلاحظ أن الدراسات السابقة كدراسة جمال الدين السيد علي صالح ٢٠٠٣، ركَّزت معرفة تأثير وسائل الإعلام على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية ، ودراسة عاصم الصباغ ٢٠٠٧ ركزت على الدور التربوي للتلفزيون في نشر الوعي البيئي، ودراسة نادر غازي، ركزت على تحليل مضمون برامج التلفزيون في التربية البيئية، أي أن الدراسات السابقة ركَّزت على جوانب معينة تختلف عن موضوع الدراسة الحالية، إضافة إلى أن بعضها تم تطبيقها في مجتمعات أخرى، وقد تم الإطلاع من قبل الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة، وتبين أن هذه الدراسة تختلف عنها في مضمونها وشكلها، لذلك فإن الباحث في الدراسة الحالية يحاول دراسة دور التلفزيون السوري في معالجة القضايا البيئية، وذلك من خلال تحليل مضمون البرامج البيئية في التلفزيون السوري، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، إذ تسعى هذه الدراسة تقديم إضافة علمية، لعلها تلامس الحقيقة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في: إعداد أدوات الدراسة في استمارة تحليل المضمون، ووضع المعيار الخاص بتحليل المضمون، وأسلوب تطبيق الدراسة

- **تساؤلات الدراسة:**

١. ما هي القضايا والمشكلات البيئية التي تم طرحها في البرنامج المدروس (البيئة والإنسان)؟
٢. ما الموضوعات البيئية الفرعية التي تم طرحها في البرنامج المدروس (البيئة والإنسان) ؟
٣. ما زمن عرض الحلقات والفقرات التي وردت في برنامج البيئة والإنسان ؟
٤. ما الموقع الجغرافي للقضية أو المشكلة البيئية المطروحة في برنامج البيئة والإنسان ؟.
٥. ما أساليب تقديم برنامج البيئة والإنسان ؟
٦. ما القيم والاتجاهات البيئية التي يدعو إليها برنامج البيئة والإنسان ؟
٧. ما السلوكيات التي يدعو إلى تدعيمها برنامج البيئة والإنسان ؟
٨. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في الرسالة الإعلامية في برنامج البيئة والإنسان؟
٩. ما هو تخصص المتحدثين (ضيوف الحلقات) في برنامج البيئة والإنسان؟
١٠. ما مدى ارتباط المتحدثين (ضيوف الحلقات) في برنامج البيئة والإنسان بموضوع القضية أو المشكلة البيئية المثارة ؟
١١. هل هناك مشاركة للجمهور في برنامج البيئية والإنسان ؟

- **منهج وإجراءات الدراسة التحليلية:**

- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ووصف الدور الإعلامي للتلفزيون في نشر الوعي البيئي، وتحليل مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للجمهور في التوعية البيئية.
- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث أداة تحليل المضمون من خلال معيار خاص قام بإعداده بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبما يخدم أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها.
- **المعالجة الإحصائية للبيانات:** بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج « الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية « والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك المعالجات الإحصائية من خلال التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- **حدود الدراسة التحليلية:** الحدود المكانية للدراسة: البرامج البيئية في التلفزيون السوري.

أما الحدود الزمانية فقد تم تحليل مضمون برنامج «البيئة والإنسان» الذي تبثه الفضائية السورية لدورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر وتبدأ اعتباراً من تاريخ (٢٠١٠/١/١ ولغاية ٢٠١٠/٤/١).

- **مجتمع الدراسة التحليلية:** يتحدد المجتمع الأصلي للدراسة، بالبرامج البيئية في الفضائية السورية.
- **عينة الدراسة التحليلية:** قام الباحث بتحليل مضمون برنامج «البيئة والإنسان» الذي تبثه الفضائية السورية لدورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر وتبدأ اعتباراً من تاريخ (٢٠١٠/١/١ ولغاية ٢٠١٠/٤/١) وكان عدد الحلقات التي تم تحليلها (١٢) حلقة، وتم اختيار هذا البرنامج كونه البرنامج البيئي الوحيد المتخصص الذي يبثه التلفزيون السوري.
- **الرصد والتسجيل:** لقد حصل الباحث على الحلقات المطلوبة للدورة البرامجية المحددة ضمن الفترة (٢٠١٠/١/١ ولغاية ٢٠١٠/٤/١) من القسم المختص في التلفزيون السوري بعد أخذ الموافقات اللازمة لنسخها على أشرطة CD.

تصميم استمارة تحليل مضمون برنامج «البيئة والإنسان»: تم تصميم الاستمارة بحيث تضمنت البيانات الأساسية لبرنامج البيئة والإنسان وبما يخدم أهداف الدراسة والخاصة بمقياس الوعي البيئي، حيث احتوت الاستمارة على وحدات وفئات للتحليل كالتالي:

أ- **الوحدات:** (وحدة الحلقة ، وحدة الفقرة). ب- **الفئات:** (فئات الشكل ، فئات المحتوى) .

- **فئات الشكل:** وتتحد في زمن عرض الحلقات والفقرات التي وردت في البرنامج، والموقع الجغرافي للقضية أو المشكلة البيئية المطروحة، وأساليب تقديم برنامج البيئة والإنسان.
- **فئات المضمون:** وتتحدد في القضايا البيئية الرئيسة والفرعية التي تم طرحها، وثانياً القيم والاتجاهات البيئية والسلوكيات التي يدعو إليها البرنامج، وثالثاً الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج البيئة والإنسان، وأيضاً تخصص المتحدثين في البرنامج ومدى ارتباطهم بموضوع القضية المثارة و مدى مشاركة الجمهور في البرنامج المدروس.
- **صدق استمارة التحليل:** تم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم، وبعد إجراء ما يلزم من تعديل تم عرض استمارة تحليل المضمون مرة ثانية على المحكمين، حيث، أخذت استمارة التحليل شكلها النهائي متضمنة الوحدات الرئيسة والفرعية، والفئات المناسبة للتحليل.
- **ثبات استمارة التحليل:** فيما يتعلق بثبات استمارة تحليل المضمون المستخدمة في الدراسة التحليلية، فقد تم التأكد من ثبات هذه الاستمارة في التحليل الثاني الذي قام به الباحث نفسه بفاصل زمني مدته شهرين، وكانت القيمة (٩٥٪) باستخدام معادلة هولستي، وقام باحثان اثنان بتحليل أربع حلقات من عينة الدراسة، أي حوالي (٣٣٪) من إجمالي العينة، حيث بلغت نسبة الثبات بين الباحث نفسه والباحث الأول (٩٣٪)، وبين الباحث نفسه والباحث الثاني (٩١٪)، وبين الباحثين الأول والثاني (٨٥٪)، واعتمدت قيمة الوسيط من هذه القيم وهي (٩١٪)، وتعتبر قيمة ثبات عالية جداً.
- **تحليل مضمون حلقات برنامج «البيئة والإنسان»:** تم تحليل مضمون الحلقات التي تم تسجيلها، من خلال الإعادة والتوقف عند اللزوم، كما استخدمت ساعة توقيت، لتقدير الزمن لكل فقرة بالدقيقة والثانية، حيث كانت وحدة التحليل هي الحلقة والفقرة ، وكان عدد الحلقات (١٢) حلقة، وبلغ عدد الفقرات (٦٣) فقرة، وتم رصد التكرارات اللازمة، كما وردت بالفقرات بالنسبة للقيم والسلوكيات، وذلك عن طريق الحاسب الشخصي، وقد أنجز الباحث عملية تفريغ محتويات استمارة التحليل بعد أن قام بتصميم جداول التفريغ المناسبة وفقاً لأهداف بحثه وطبيعة هذا البحث

● **مفاهيم الدراسة:**

١. **البيئة:** هي كل ما يحيط بالكائن الحي من عوامل ومكونات حية وغير حية تؤثر فيه ويتأثر بها.

٢. **الإعلام البيئي:** هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية وما يتولد عنها من أخطار تضر بالحياة العامة، ووظيفته أن ينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته ([٦]).

وهناك عدة تعاريف للإعلام البيئي سعت لتوضيح مفهومه، منها هو « رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة ، تتناسب وموضوع الرسالة والشريحة المستهدفة ، بهدف إحداث تأثير إيجابي محدد معروف مسبقاً لدى المرسل، في المستقبل المستهدف تجاه المشكلات البيئية في إطار أهداف ووظائف معينة تتمثل في الإخبار والتثقيف والتوعية والتحفيز على المشاركة الإيجابية ، لتوفير الحماية للبيئة ومواردها وتقويم السلوك لتحقيق التنمية المتواصلة» ([٧]).

٣. **التربية البيئية:** هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة ([٨]).

٤. **الدورة التلفزيونية:** هي المدة الزمنية المعتمدة في برامج التلفزيون العربي السوري ومدتها ثلاثة أشهر (وتم تحليل مضمون برنامج البيئة والإنسان لدورة واحدة من بداية شهر ٢٠١٠/١/١ حتى ٢٠١٠/٤/١).

٥. **تحليل المضمون:** منهج أو أداة للبحث العلمي يستخدم في تحليل مادة الاتصال ويعتمد على تصنيف أو معيار خاص يعده الباحث بحيث يناسب موضوع البحث من جهة ومادته من جهة ثانية ويحقق الوصول لأهداف البحث ([٩]).

● **خاتمة:** عرض الباحث فيما سبق الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة مستنداً إلى طرق معينة اتفق عليها علماء المناهج لكتابة تقارير البحوث، وسوف يستعرض في الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، والذي سيتناول دور الإعلام والتلفزيون في معالجة القضايا البيئية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة: دور الإعلام والتلفزيون في معالجة القضايا البيئية:

● **مقدمة:** تبدو أهمية الإعلام واضحة في معالجة القضايا البيئية، وتكوين وعي وحس بيئيين

٦- الأعمال الكاملة لندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٤، ص٣٠٤.

٧- سوزان القليني، وصلاح مدكور: الإعلام البيئي: النظرية والتطبيق، القاهرة: دار النهضة العربية، ط٢، ٢٠٠٠، ص ٥٥.

٨- محمد صابر سليم: إدخال البيئة في برامج التعليم، القاهرة: جامعة الدول العربية، الأمانة العامة لمجلس الوزراء المسؤولين عن الشؤون البيئية، ١٩٩٥، ص٢٨٠.

٩- نادر محمد علي غازي: تحليل مضمون برامج التلفزيون العربي السوري في التربية البيئية وآراء المشاهدين بها، مرجع سابق، ص ٤٢.

لدى جميع أفراد المجتمع، كما أن تكوين هذا الوعي من أهم الأهداف التي يسعى إليها الإعلام البيئي، فقضية البيئة من القضايا الراهنة التي يسهم الإعلام إسهاماً كبيراً في طرحها والتعريف بها، لأن الأفكار الجديدة بحاجة إلى وسائل تنقلها وتعرف بها، لتكوين وعي تجاه هذه القضايا البيئية الراهنة والتنبيه لمخاطرها.

❖ **مفهوم الإعلام البيئي، أهدافه ووظائفه:**

- **مفهوم الإعلام البيئي:**

يعد الإعلام البيئي أحد أنواع الإعلام المتخصص، والذي يشهد اهتماماً بالغاً لارتباطه بقضايا البيئة التي أضحت قضايا جوهرية، تهم العالم بأسره، وتحظى بعناية شديدة من جميع الدول والمنظمات الدولية إضافة إلى المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية المعنية بشؤون البيئة.

والإعلام البيئي يعني استخدام كل وسائل الإعلام لإيصال المعلومات المتعلقة بقضايا البيئة إلى الأفراد والجماعات في المجتمع الذي تخدمه، إضافة إلى كل الأنشطة الإنسانية لما لها من علاقات مباشرة أو غير مباشرة بالبيئة وعناصرها.

لذلك فإن الإعلام البيئي يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة سياسياً واقتصادياً، واجتماعياً، وتنموياً، إضافة إلى استغلال الموارد، والتأثير على الصحة العامة، إضافة إلى قضايا البيئة المختلفة كالانفجار السكاني والتصحر والتلوث، والهجرة البيئية.

وإن الإعلام البيئي تعبير مركب من مفهومين عريضين هما الإعلام والبيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق، وتزويد الناس بهما، بشكل يساعدهم في تكوين رأي صائب حول واقعة من الوقائع، وأما البيئة فتشمل مجمل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان وتؤثر في حياته، سواءً أكانت حية أم غير حية. وهناك عدة تعاريف للإعلام البيئي سعت لتوضح مفهومه وتحديد معناه، نذكر منها التعاريف التالية: الإعلام البيئي «هو إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته» ([١٠]).

وقد عرف أحد الباحثين الإعلام البيئي بأنه» نوع من الإعلام المتخصص يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة والآراء والاتجاهات المتصلة بها ، بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بالبيئة المحيطة بهم، وإحداث وعي مناسب حيالها» ([١١]).

١٠- الأعمال الكاملة لندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٤، ص٣٠٤.

١١- عبد الله بدران: الإعلام البيئي، دمشق، دار غار حراء ، ٢٠٠٨، ص ٤٤.

- **أهداف الإعلام البيئي:** يهدف الإعلام البيئي إلى تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية، مما يؤدي إلى دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية. ويمكن تحديد أهم أهداف الإعلام البيئي فيما يلي ([١٢]):

١- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية .

٢- إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة، والقيم، وروح الالتزام، والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

٣- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع.

- **وظائف الإعلام البيئي:**

لا تخرج الوظائف التي يحققها الإعلام البيئي على أرض الواقع عن الإطار العام لأهداف الإعلام، مع التميز بالخصوصية التي تنطلق منها تلك الأهداف ، باعتبارها تعالج موضوعات وقضايا ومشكلات يجمعها ميدان واحد، هو البيئة ومكوناتها . وهناك فارق واضح بين أهداف الإعلام البيئي ووظائفه، فالأهداف هي الأمور التي ينشدها ذلك الإعلام، ويسعى إلى تحقيقها، ويتطلع إلى إنجازها، ويرنو إلى أن تصبح حقيقة واقعية، أما الوظائف فهي ما يتحقق فعلياً من هذه الأهداف، وما يلمسه الجمهور من بنودها، وما يعيشونه واقعاً عملياً.

وأهم الوظائف المنوطة بالإعلام البيئي هي ([١٣]):

١- **الإعلام:** وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، لأن من يقومون بهذه الوظيفة هم الذين يُلاحظون ويعيشون الأحداث المختلفة، وتعتبر في مقدمة وظائف الإعلام البيئي، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها، كما أنها محور الإرتكاز ونقطة الانطلاق للوظائف الأخرى. والإعلام يعني تزويد الجمهور بالمعلومات والبيانات الدقيقة والموضوعية عن الأحداث، والأفكار، والقضايا، والظواهر، والمشكلات الراهنة في المجتمع، ليستطيع أفراده فهم أنفسهم وعالمهم وما يحيط بهم، وليستطيعوا التصرف عن علم ومعرفة، ويتوصلوا إلى اتخاذ قرارات سليمة ترتبط بذلك كله.

٢- **التفسير والتحليل:** تعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالأخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الإعلام عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير أسبابها وآثارها، وتوضيح أبعادها وتداعياتها ، وتبيان تفاصيلها ونتائجها .

٣- **إحداث الدوافع وتعزيزها:** وتعني حث الاختيارات الشخصية والتطلعات، ودعم الأنشطة

١٢- الأعمال الكاملة لندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، مرجع سابق، (١٩٩٤)، ص٩٤.
١٣-عبد الله بدران، مرجع سابق، (٢٠٠٨)، ص ٤٧- ٤٨.

الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة. وهذا الأمر مهم جداً في القضايا المرتبطة بالبيئة ومكوناتها، إذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأناً عالمياً.

٤- **التثقيف والتعليم:** يعد الإعلام من أهم وسائل التعليم والتثقيف، لما له من قدرة على التأثير في حياة الناس وطرق معيشتهم، وعن طريق بث الأفكار والقيم والمفاهيم والمعتقدات، يمكن أن تتم عملية التوعية بقضايا البيئة ومكوناتها، والإسهام في صون مواردها. ويعزز الإعلام البيئي المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة ومشكلاتها، ويزوده بمعلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة، وتغير أو تحدث صوراً ذهنية عنده عن الأحداث أو المواقف المختلفة.

٥- **التنشئة الاجتماعية:** وتعني هذه الوظيفة توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة، بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها، فيتآزرون واعين مشكلاتهم بما يحقق مشاركتهم في الحياة العامة، إضافة إلى التعاون ضمن الأقاليم وصولاً إلى التعاون الدولي لهذه المجتمعات، بما يضمن تنسيق الجهود للحد من تدهور البيئة وإتلاف مواردها، ويسهم في وضع الحلول المناسبة لمشكلاتها.

٦- **الإقناع:** يعتبر الإقناع جهداً اتصالياً إعلامياً مخططاً ومدروساً ومستمراً للتأثير في الآخرين، وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم، من خلال الاستخدام المركز لوسائل الإعلام، وذلك لدفع الجمهور إلى اتخاذ مواقف إيجابية وفعالة تجاه قضايا البيئة، وصون مواردها، والحد من تدهورها. وعملية الإقناع ليست أمراً سهلاً بل تحتاج إلى جهود ودراسات من خبراء معنيين بمجالات إنسانية عدة للوصول إلى أفضل أساليب الإقناع، وأكثرها رسوخاً.

٧- **الحوار والنقاش:** أي تعزيز عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعنيين والمهتمين في الحقائق القائمة للوصول إلى اتفاق حولها، وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة للجمهور الراغب في معرفة تلك القضايا بصورة مبسطة لاتخاذ موقف حيالها.

٨- **الإرشاد والتوجيه:** ترمي هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه والإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور، من خلال توضيح السبل المثلى للتعامل مع المسائل البيئية، وأساليب الوقاية والعلاج، وتسليط الضوء على الأحداث والمشكلات السابقة للحدث، والتوقعات للأحداث اللاحقة، لمساعدة الأفراد والجماعات على فهم ما يجري حولهم وتعزيز مشاركتهم البناءة تجاهها.

٩- **التكامل:** يتطلع الإعلام إلى تحقيق التكامل والتنسيق الكلي بين المجتمعات والأمم فيما يتعلق بالتنوع اللغوي، وحاجات التفاهم، والتعرف على تطلعات الآخرين وثقافاتهم، وهذا يسهم في معالجة القضايا البيئية التي تتسم بأبعاد إقليمية وعالمية وتتخطى الحدود المحلية.

لم تكـن وسائل الإعلام في الأربعينيات والخمسينيـات تهتم كثيراً بقضايا البيئة ومشكلاتها، ولكنهـا بدأت تحتـل الأعمدة الرئيسيـة في الصحافـة في الستينيات والسبعينيـات، حيث امتلأت بالحـوادث والكـــوارث البيئيـة مثـــل تحطم ناقلـة النفـط أموكو كادنـيرو في عام (١٩٧٨) وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام (١٩٧٩) ([١٤]).

وقـد اهتمـت وسائـل الاتصـال الجماهـيري بالدراسـات والأبحـاث التـي تتنـاول البيئـة وقضاياهـا، وعلـى سبيـل المثـال نشـر عـدد مـن العلمـاء البريطانيـين في ينايـر (١٩٧٢) في صحيفـة « إيكولوجسـت « وثيقة سميث (بيان بشأن البقاء)، التي تهدف إلى إيقاظ الشعور العالمي بضرورة التغير، وتحليل نتائج تدمير النظم البيئية بالنسبة للإنسان مع وضع خطة تهـدف إلى تخفيـض الدمار الذي تتعرض له البيئـة وأتاح هذا البيان الفرصـ لعدد من الأوساط المختلفة للشعور بالمشكلات التي يعرضها التلوث والتدهور المستمر للبيئة المحيطة ([١٥]).

إن معظم الدراسات التي أجريت حول الأسلوب الأكثر انتشاراً لتفاعل وسائل الإعلام مع قضايا البيئة المختلفة وقوع أحداث مثيرة أو منبهة؛ فقد بلغت التغطية الإعلامية ذروتها في أعقاب حوادث مختلفة مثل: حادثة مصنع بومباي في الهند، والمفاعل النووي « تشير نوبل « في الاتحاد السوفييتي « سابقـا «، ومشكلـة الجفـاف في إفريقيا عـام (١٩٨٦). وتبين من تلك الدراسـات أن أكثر من (٨٠٪) مـن هـذه التغطية تتكون مـن أخذ رأي، أما الـ (٢٠ ٪) الباقية فتتكـون من التعليقات والتحقيقات، ولا تتعدى نسبة الموضوعات التحليلية المتعمقة أكثر من (٥٪) ([١٦]).

واتضـح من دراسـة دور الإعلام في نشـر الوعي البيئـي بالتطبيق على صحيفتـي «الأهرام» المصريـة و «الجارديـان» البريطانية حول تأثير حـرب الخليج على تلوث البيئـة باستخدام تحليل المضمـون، واهتمـت صحيفـة الجارديـان بهذه المشكلـة على الرغم مـن بعد منطقـة الخليج عن بريطانيـا، إلا أن هـذه القضايـا تهم الإنسان عامـة في كل مكان على الأرض، في حين أن صحيفة الأهـرام لم تعـطِ نفس الاهتمام، وهكذا اتضح أن نقص المعرفـة عن البيئة لدى الأفراد، هو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم مشكلاتها، التي تتزايد يوماً بعد آخر، ويصبح من الصعب إيجاد حلول لهـذه المشكلات، لعدم وضوح وفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسـان وبيئته، ولهذا فالتوعية البيئية عـن طريـق أي من وسائل الإعـلام وحـدها لا تعالج لب المشكلة ولا بد مـن التكامل بين وســائل الإعــلام المختلفـة في إحداث التأثير المطلـوب ([١٧]).

١٤- برنامج الأمم المتحدة للبيئة: "التقرير السنوي عن حالة البيئة في العالم (١٩٨٧)"، برنامج الأمم المتحدة ١٩٨٧، ص٢٤ .

١٥- روبرت لافون: التلوث: قضايا العصر، ترجمة: نادية القباني، القاهـرة، المطبعة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص ١٢٤.

١٦- جمال الدين السيد علي صالح: مرجع سابق، (٢٠٠٣)، ص٩٨.

١٧- محمد مصطفى الفوال: « المعارض كوسيلة للتوعية «، في: الندوة المصرية الألمانية لتنمية الوعي البيئي، القاهرة، جهاز شؤون البيئة، مؤسسة هانز سايدل الألمانية، ١٨-١٩ نوفمبر ١٩٨٦، ص٧.

وإذا كان هدف الإعلام هو التوعية، والتوعية تلجأ للإعلام لتحقيق غاياتها فإنهما «أي التوعية والإعلام» يشتركان في محاولة الاتصال بالرأي العام، والتأثير فيه، ولابد أن يكون الوعي البيئي شاملاً، وغير محدد بالحدود الجغرافية الضيقة ولذلك أعلن عام (١٩٨٧) عاماً للبيئة في كل دول المجموعة الأوروبية، وكلما ازداد القلق على البيئة بشكل كبير ازداد الاهتمام لدى الجمهور بقضايا البيئة، وهذا يؤدي بالتالي إلى تغطية إعلامية أكبر، وزيادة التغطية هذه تؤدي إلى حساب زيادة الاهتمام بالبيئة وقضاياها لدى الجمهور ([١٨]).

- **محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:**

تتعدد العوامل المؤثرة في تناول الإعلام لقضايا البيئة، ومن أهمها المحددات الآتية ([١٩]):

١- **المحددات السياسية:** تؤدي العوامل السياسية دوراً مهماً في التناول الإعلامي لقضايا البيئة حيث يتوقف على:

- مدى تبني الحكومات والجمعيات الأهلية غير الحكومية والأحزاب لهذه القضايا.
- اختلاف الرؤى بين الدول الصناعية الكبرى ودول العالم الثالث حيال هذه القضايا وفقاً لمصالح كل منها.
- اختلاف رؤية صانع القرار السياسي حول قضايا البيئة، واختلاف تقديره لأهميتها.

٢- **المحددات الاقتصادية:** برز العامل الاقتصادي واضحاً في تناول قضايا البيئة، فقد رأت الدول النامية أن المشكلات المطروحة على بساط البحث تعني الدول الصناعية في المقام الأول، وأنها لا تمثل أولوية بالنسبة للدول التي لا تزال برامج التصنيع فيها في مراحلها الأولى.

٣- **المحددات الإعلامية:** ويقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالبناء المؤسسي لوسائل الإعلام، وطبيعة عملها، ومستوى العاملين بالإعلام من حيث الحرفية، ودرجة إلمامهم ومستوى إدراكهم لقضايا البيئة ومستوى التقنية المتوفرة.

٤- **محددات تتعلق بالفكر البيئي:** والمقصود هو الاختلاف الحادث نتيجة تناول علماء البيئة لقضايا البيئة، وتفسير العديد من الظواهر المتعلقة ، ومن ثم تقديم حلول ومقترحات مختلفة ومتعددة لعلاجها ، إضافة إلى اختلافهم في الأولويات التي يصنفها كل فريق منهم لهذه الظواهر، مما كان له تأثيره الواضح على التناول الإعلامي لقضايا البيئة.

١٨- جيهان رشتي: « دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي »، في: الندوة المصرية الألمانية لتنمية الوعي البيئي، القاهرة، جهاز شؤون البيئة، مؤسسة هانز سايدل الألمانية ، ١٨-١٩ نوفمبر ١٩٨٦، ص ٩.

١٩- سوزان القليني، وصلاح مدكور: الإعلام البيئي: النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠، ص ص٧٧-٨١.

❖ **أهمية التلفزيون في كمرشد بيئي:**

أصبح التلفزيون من أشد وسائل الإعلام الجماهيري قوة وحضوراً و تأثيراً، وصار له مكان في معظم البيوت، وانتشار واسع في كل صقع وبقعة، بعد أن ساهم التطور العلمي في رخص ثمنه، وتصغير حجمه، وسهولة استخدامه.

ولا شك في أن السبب الرئيسي لذلك التأثير هو استعمال الصورة والحركة والألوان، وملاءمة برامجه لجميع شرائح المجتمع، إضافة إلى ملاءمة ظروف المشاهدة العائلية في معظم الأحيان ، ولعدم ضرورة معرفة القراءة والكتابة للتعامل مع مخرجاته ([٢٠]).

ويعتبر التلفزيون الآن أكثر وسائل الإعلام الجماهيري فاعلية على الإطلاق حيث يستخدم بنجاح تام في إحداث الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، مخاطباً كافة أفراد المجتمع بسهولة، ومتخطياً بذلك حاجز الأمية والحواجز الجغرافية، التي قد تعوق الوسائل الإعلامية الأخرى في تأدية وظائفها.

ويلعب الإنتاج التليفزيوني التسجيلي دوراً شديد الأهمية في إعلام الجماهير وتوعيتها بالمشاكل البيئية المختلفة، وكيفية مواجهة أخطار التغيرات المناخية و البيئية المختلفة في المجتمعات التي يعيشون بها، فالأعمال التلفزيونية التسجيلية تساعد على أن يتكون لدى الناس رأي عام يؤيد المشروعات التي تقوم بها الدولة سواء أكانت مشروعات اجتماعية أم اقتصادية أم بيئية ([٢١]).

وتشير الدراسات إلى أن قنوات التلفزيون الأرضية والفضائية تلعب الدور الأول في توصيل المعلومات البيئية للمواطنين في دول العالم الثالث، حيث ترتفع نسبة الأمية، ثم يليه الراديو فالصحف والمجلات وأخيراً شبكة الإنترنت. أما في الدول المتقدمة فإن الصحف والمجلات تأتي في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام البيئي، يليها التلفزيون، ثم شبكة الإنترنت.

"ويكشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن انتشار التلفزيون ساهم بدرجة كبيرة في مساعدة حكومات الدول الفقيرة على توعية المواطنين، ومحو أميتهم البيئية، وتعريفهم بالسلوكيات البيئية والصحية السليمة، مثل عدم استخدام الترع والمصارف للشرب أو لقضاء الحاجة والاستحمام، وضرورة تطعيم أطفالهم ضد الأمراض الوبائية في المواعيد المحددة" ([٢٢]).

لكن التقرير حذر من اتجاه الكثير من محطات التلفزيون الحكومية في دول العالم الثالث لممارسة نوع من التعتيم الإعلامي على بعض القضايا الصحية والبيئية الخطيرة، خاصة تلك

٢٠- منى الحديدي، سلوى إمام: الإعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤، ص١٤٥.

٢١- مصطفى محمود يسري: ««الإعلام التليفزيوني ودوره في مواجهة التغيرات المناخية و البيئية المختلفة»، المؤتمر الدولي ، دور المواصفات القياسية في مواجهة تحديات التغير المناخي و نقص موارد المياه و الغذاء و الطاقة ، من ٢٤- ٢٥ نوفمبر ، ٢٠٠٨، ص ٩-١١.

٢٢- عادل مشعان ربيع: التوعية البيئية، عمان(الأردن)، مكتبة المجتمع العربي، ط١، ٢٠٠٩، ص ١٤٩.

القضايـا الناتجة عن تطبيق سياسات حكومية غير رشيدة، مثل تلوث مياه الشرب، أو قصور نظم معالجة الصرف الصحي ، وغير ذلك من القضايا .

وبطبيعـة الحـال، فإن ظهـور وانتشار القنـوات الفضائية قضى، إلى حد كبـير، على احتكار الحكومـة لوسائـل الإعـلام في معظم دول العـالم، فلم يعد بمقـدور القنـوات الحكومية ممارسة سياسـة التعتيم على القضايا البيئية، بعد ما أصبحـت الفضائيات تقدم لمشاهديها كافة الحقائق والمعلومات دون مواربة ، وتتنافس في تغطية الأحداث ومتابعة القضايا التي تهم المواطن ([٢٣]).

وتظهـر التأثيرات الأساسية للتلفزيون في الجانب المعرفي عند الفرد بتقديم معلومات جديدة تختلف عن معلوماته السابقة، وتغيير أو خلق صور ذهنية عنده عن الأحداث، أو المواقف، أو الدول، أو الأشخاص. فمن التأثـيرات الهامة لوسائل الإعلام أنها تلعـب دوراً أسـاسـيـاً في خلق وتكوين مـا يسـمى (بيئة الرأي) لأن الناس يتحاشون العزلة الاجتماعية، ويميلون بالتعبير عن الآراء التي تؤيـد مـا يدركونه بأنها آراء مشاعة ومنتشرة بين الناس وأيضـا يقيمون الآراء التي يرون أنها غير شائعة ([٢٤]).

وقـد أشـارت الدراسـات أن التعرض لوسائـل الإعـلام يزيـد مـن معلومـات الفـرد وفي دراسـة أجريـت عـام (١٩٩٧) علـى عينـة مـن الشعـب الأمريكـي تبـين أن (٩٥٪) مـن أفراد العينة يحصلون على المعلومات الخاصة بالأحداث العالمية من وسائل الإعلام، وفي دراسـة تطبيقية لنموذج (المعرفة والتغير الاجتماعي) عـن الحملة الإعلانية لتنظيم الأسرة، تبين باختبار العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمعرفة وجود علاقة ارتباط موجبة، وفي دراسة أخـرى عن الحملة القوميـة لمكافحة الجفاف تبين أن التلفزيون أكثر الوسائل تأثيراً، حيث أنه كان المصدر الأول لمعلومات الجمهور.

وتأسيسـاً علـى ما سبق تهدف وسائل الاتصال في هذه المرحلة إلى زيادة الجانب المعرفي لدى الفـرد من خـلال المعلومات والحقائق والآراء، التـي تقدم حلول المشاكل البيئيـة وآثارها السلبية، والدور المطلوب من الفرد للمساهمة في علاجها مما يؤدي إلى خلق وتكوين رأي عام مؤازر للجهود التي تبذل من أجل تحسين الأوضاع البيئية التي نعيشها.

وهذا الاهتمام نابع من وجود علاقة بين العملية التعليمية، وزيادة الوعي البيئي، وتنمية المهارات، التي يمكن أن تتيح المزيد من تفهم العلاقات المتبادلة و المتشابكة بين الإنسان والبيئة .

٢٣- المرجع السابق نفسه، ص ١٤٩.

٢٤- مصطفى أحمد تركي: «وسائل الإعلام وأثرها في شخصية الفرد»، مجلة عالم الفكر، العدد٢٤، الكويت، مارس١٩٨٤، ص١٠١.

❖ **الواقع الإعلامي البيئي في سوريا:**

شهد الاهتمام بالإعلام البيئي في سورية تطوراً كبيراً منذ عام ٢٠٠٤، خاصة في مجال الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية، فخلال عامين فقط بدأ إصدار ثلاث مجلات بيئية مرخصة للقطاع الخاص. كما تميزت الصحافة الإلكترونية في سورية من خلال موقع «أخبار البيئة».، إضافة إلى ما كانت تقدمه وسائل الإعلام من برامج وندوات ومحاضرات ومقالات في سبيل نشر الوعي البيئي، وكان يبث التلفزيون العربي السوري برنامجاً بيئياً أسبوعياً بعنوان «البيئة والإنسان»، ويتضمن تحقيقات ولقاءات حول قضايا بيئية محلية. وتتطرق فقرات الأخبار والمقابلات في التلفزيون السوري إلى مواضيع بيئية على نحو متواصل.

ومع بداية الأزمة في سورية عام ٢٠١١ تحول الإعلام المرئي السوري إلى الوسيلة المركزية في الحرب الإعلامية. وركزت الدولة كل جهودها عليه وجعلته صوتها الأول ومنبرها الأهم ومصدر الأخبار في معظم جوانب الأزمة. واعتمد الإعلام التلفزيوني السوري على الحوارات السياسية الممتدة والطويلة وجعل هذه الحوارات أساس الخارطة البرامجية وجوهرها.

لقد تغيرت منهجية الإعلام السوري بشكل عام خلال الأزمة والحرب الدائرة، وأصبح جُلّ اهتمامه يتمحور حول الأزمة وتوابعها إلى أن أصبح محور برامج التلفزيون السوري سياسي إلى حد كبير ، ولم يعد للتوعية البيئية من خلال التلفزيون الدور المطلوب ، إلا أنه كان هناك بعض النشاطات الإعلامية التي تقوم بها وزارة البيئة نفسها بالتنسيق مع بعض الوسائل الإعلامية والمجتمع الأهلي للعمل على نشر الوعي البيئي، ودعم وتشجيع المبادرات المجتمعية الهادفة، إضافة الى مشاركة المجتمع المحلي بالمساهمة في قضايا البيئة وتشجيع أفراده على تبني المواقف والاتجاهات والسلوكيات الايجابية. إلا أن الجمهور لا يزال بعيداً عنها لعدم فاعليتها تبعاً للظروف الأمنية التي يعاني منها أفراد المجتمع السوري .

فعندما كان الوضع الأمني والاجتماعي والعام مستقراً في سوريا ، إضافة إلى امتلاك بنية تحتية متينة تساعد على معالجة القضيا البيئية ، لم يكن الإعلام السوري يؤدي الدور المطلوب، وكنا نجد أن الجهود الفردية كانت هي السائدة في الإعلام البيئي في سوريا، أما الآن هناك بنية تحتية منهارة لا تساعد على معالجة القضايا البيئية إعلامياً ، ولا بد من تحقيق الاستقرار الأمني والاجتماعي وإعادة هيكلة أولاً حتى يدخل الإعلام كمساعد للتوعية ومعالجة القضايا البيئية ، وفي الوقت الحالي الإعلام وحده لا يستطيع معالجة الدمار البيئي الذي خلفته الحرب وما زال مستمراً .

وهنا لا بد أن أذكر أهم مخلفات الأزمة السورية على المستوى البيئي وذلك حسب ما ورد عن إدارة العمل البيئي في سوريا:

- البيئة في مرحلة ما قبل الأزمة، مفردات تقييم الوضع البيئي : المساحات الخضراء – تلوث الهواء – تلوث الماء – النفايات.
- مفردات اضافية أدخلتها الأزمة: الازدحام والسكن العشوائي – تأثر السياحة.

- **المساحات الخضراء:** تراجع نصيب الفرد من المساحات الخضراء إلى أقل من نصف متر مربع

الخطوات المعمول بها قبل الأزمة:

١. زيادة عدد الحدائق العامة المفتوحة والمغلقة والبدء بمشاريع الحدائق البيئية.
٢. وضع المساحات الخضراء ضمن التنظيمات السكنية الجديدة.
٣. المسطحات الخضراء على الطرق السريعة.

آثار الأزمة في مجال المساحات الخضراء

١. بفعل الظروف الأمنية خروج بعض الحدائق والمساحات الخضراء من الخدمة وتعرضها للتخريب.
٢. استعمال بعض الحدائق مؤقتاً كمراكز لجوء وإيواء.
٣. تأخر مشاريع الحدائق البيئية وعدم إمكانية رصد الموازنات الاستثمارية اللازمة.
٤. الاحتطاب وقطع الأشجار الجائر.

- **تلوث الهواء:** الإجراءات التي كان معمولا بها قبل الأزمة: التلوث بفعل الوقود المستعمل التلوث بفعل الازدحام المرور – محطات قياس ملوثات الهواء –ترحيل الأنقاض – تشجيع استخدام وسائل النقل الجماعي و الصديقة للبيئة.

آثار الأزمة في مجال تلوث الهواء:

١. توقف مشروع تطوير العمل في مصفاة حمص.
٢. توقف مشاريع استخدام الوسائل الصديقة للبيئة.
٣. كميات كبيرة من الأنقاض،
٤. تعطل العمل في مشاريع تشغيل محطات رصد ملوثات الهواء.
٥. الازدحام المروري الشديد و زيادة عدد السيارات داخل المدن الآمنة.

- **تلوث الماء:** كانت مصادر التلوث المائي سابقاً بفعل: مياه الصرف الصحي، التلوث الصناعي، التلوث بفعل الاستعمال المفرط للأسمدة و المبيدات، والتلوث بفعل المنشآت الصحية.

وقد أدت الأزمة إلى ازدياد معدلات التلوث وذلك بسبب الأضرار الكبيرة على شبكات الصرف الصحي ازدياد أعداد الورشات الصناعية داخل حدود المدينة التنظيمية والإدارية وخروج بعض المناطق الصناعية من الخدمة هذا عدا عن التعديات البشرية التي استفادت من الوضع الراهن لمآرب شخصية.

- **النفايات:** المشاكل والأضرار التي أصابت قطاع النظافة بفعل الأزمة:

مكب السفيرة المؤقت-النفايات الطبية –الإصابات في القوى البشرية والآليات -ازدياد الكميات الصادرة عن معظم المدن يومياً.

- **المفردات الإضافية التي أدخلتها الأزمة:** وذلك وفق الدراسة التي نظمها المركز السوري للأبحاث عام ٢٠١٣.

١. تأثر السياحة عموماً و السياحة البيئية بشكل خاص.

٢. انتشار العديد من الأمراض بفعل الازدحام والإصابات وارتفاع نسب الإعاقات المختلفة.

٣. تراجع الفعاليات الميدانية وحملات التوعية البيئية.

٤. ازدياد أنواع الهجرة المختلفة وما تتركه من أثر في الخدمات البلدية والصحية والبيئية.

٥. ازدياد الشرائح التي تقع تحت خط الفقر وما لذلك من تأثير في مستويات التنمية البشرية من حيث (الدخل –التعليم –الصحة) وخروج العديد من المدارس والمشافي من الخدمة.

٦. تراجع قوة العمل ونسب التوظيف ومشاركة المرأة في سوق العمل.

- **الأضرار البيئية حسب تقييم وزارة الدولة لشؤون البيئة:**

– قدرت وزارة البيئة الأضرار التي تعرضت لها منشآتها في مختلف المحافظات بحوالي ٣٢٠ مليون ليرة سورية متضمنة الخسائر في المباني والمديريات –المخابر والتجهيزات -الآليات، هذا عدا عن الاصابات البشرية والوفيات الناجمة عنها

– هجرة عدد من الخبراء العاملين في المجال البيئي.

– انسحاب معظم الجهات المانحة والداعمة للمشاريع البيئية مثل وكالة جايكا اليابانية – برنامج الأمم المتحدة الأنمائي.

– يضاف فوق وقبل كل ذلك الضرر البيئي الحاصل في تلوث الهواء بفعل الحرائق العديدة ، وما تتركه من أثر بيئي وصحي واقتصادي مدمر اضافة لتراجع مساحات الغابات.

أما عن حجم الأضرار المادية، فقد قدرت مجموع الأضرار في سوريا بحوالي ٥ تريليون ليرة سورية، وأضرار محافظة دمشق الإدارية تم تقديرها ب ٢ مليار ليرة سورية .

- **لمحة عن البرنامج البيئي المتخصص «البيئة والإنسان» الذي تقدمه الفضائية السورية:**

يعتبر برنامج «البيئة والإنسان» أول برنامج أسبوعي متخصص بقضايا البيئة في التلفزيون السوري منذ عام ٢٠٠٠م، ويُبث حوالي الساعة السابعة مساء يوم الثلاثاء من كل أسبوع على الفضائية السورية ومدته حوالي نصف ساعة فقط، ويعاد بثه يوم الجمعة الساعة الرابعة والنصف صباحاً، ويتناول البرنامج القضايا البيئية وتأثيراتها من خلال تقارير مصورة ومقابلة مع الأخصائيين.

ويتألف البرنامج من:

أ- قضايا بيئية: تتناول بعض القضايا البيئية وتدرس تأثيراتها على الإنسان من خلال تقارير مصورة ومقابلة مع الأطباء الاختصاصيين في الصحة العامة، أو تتناول مشكلة بيئية محددة (ريبورتاج) مصور ومقابلة مع أخصائي بيئة.

ب - استطلاع بيئي: ميداني حول مدى معرفة الناس ببعض قضايا البيئة المطروحة في الحلقة.

- **خلاصة الإطار النظري:** استعرض الباحث في الإطار السابق دور الإعلام والتلفزيون في معالجة القضايا البيئية من خلال توضيح مفهوم الإعلام البيئي ووظائفه وأهدافه، وكيفية المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية ومحدداتها، وأهمية التلفزيون في كمرشد بيئي، والواقع الإعلامي البيئ في سوريا خلال الأزمة السورية ومخلفاتها البيئية، وثم تعريف ببرنامج «البيئة والإنسان» والذي هو عينة الدراسة.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة: نتائج الدراسة التحليلية (تحليل مضمون «برنامج البيئة والإنسان»

مقدمة: يتناول هذا الإطار عرضاً لنتائج الدراسة التحليلة ومناقشتها، والتي تم الوصول إليها من خلال تحليل مضمون برنامج « البيئة والإنسان» الذي يبثه التلفزيون السوري وذلك لدورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر اعتباراً من (٢٠١٠/١/١ ولغاية ٢٠١٠/٤/١). وتم اختيار هذا البرنامج للدراسة التحليلية، كونه البرنامج الوحيد المتخصص في مجال البيئة والذي له علاقة مباشرة مع البيئة والإنسان.

❖ **نتائج تحليل المضمون لبرنامج «البيئة والإنسان»:**

١- القضايا البيئية الرئيسة في برنامج الإنسان والبيئة:

جدول رقم (١)

القضايا البيئية الرئيسة في برنامج الإنسان والبيئة

القضايا البيئية الرئيسة	ك	%
المياه العذبة	2	16.7
تلوث الهواء	1	8.3
شجرة التمر	1	8.3
تغير المناخ	1	8.3
التنوع البيولوجي (الحيوي)	1	8.3
البيئة والمجتمع	1	8.3
منتجات الغابة والأخشاب	1	8.3
المشاريع الصغيرة	1	8.3
تلوث الهواء في بيئة العمل	1	8.3
البيئة البحرية الحيوانية	1	8.3
البيئة البحرية النباتية	1	8.3
المجموع (عدد الحلقات)	12	100.0

يبين الجدول رقم (١) القضايا والمشكلات البيئية الرئيسية المطروحة في برنامج البيئة والإنسان، وعددها (١٢) حلقة تم بثها خلال فترة ثلاثة أشهر وهي الفترة المحددة لهذه الدراسة ويظهر نسبتها المئوية.

ويُظهر الجدول تفوق موضوع المياه العذبة على بقية المشكلات والموضوعات المطروحة، حيث وصلت نسبته إلى (١٦,٧٪)، بينما طرح مشكلة تلوث الهواء كانت أقل حيث كانت نسبتها (٨,٣٪)، علماً أن الإنسان يستطيع العيش بدون ماء لمدة عدة أيام ، ولكن لا يستطيع العيش بدون هواء عدة دقائق ، والنتائج السلبية الناتجة عن تلوث الهواء هي أخطر من النتائج الناتجة عن غيرها من أشكال التلوث، ونذكر من المشكلات والظواهر الناتجة عن تلوث الهواء، ظاهرة الأمطار الحمضية، وظاهرة الاحتباس الحراري ، وظاهرة تآكل الأوزون، وظاهرة الضبخان الدخاني والكيميائي، فمن الواضح أن هناك تقصير في الحديث عن مشكلات تلوث الهواء.

أما بقية القضايا الرئيسية المطروحة فجميعها أخذت نفس النسبة حيث كانت نسبة كل قضية (٨,٣٪) لكل قضية أو مشكلة بيئية طُرحت كمشكلة رئيسية ، وهناك غياب واضح لمشكلة بيئية مهمة جداً وهي مشكلة التصحر، فهي لم تُطرح من ضمن القضايا الرئيسية خلال الفترة التي

تمت بها الدراسة لبرنامج البيئية والإنسان ، وأيضاً مشكلة نقص الأراضي الزراعية والزحف العمراني، ومشكلة التوازن البيئي لم تطرح من ضمن القضايا الرئيسية ، فجميع هذه المشاكل البيئية التي لم تتطرح ضمن القضايا البيئية الرئيسية، تعتبر من القضايا والمشاكل البيئية المهمة التي يتعرض لها عالمنا اليوم.

٢- الموضوعات البيئية الفرعية التي تم طرحها في برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٢)

الموضوعات البيئية الفرعية التي تم طرحها في برنامج البيئة والإنسان

الموضوعات البيئية الفرعية	ك	%
المياه العذبة، ندرتها وملوثاتها	6	9.5
شجرة التمر –أهميتها وفوائدها البيئية والطبية	6	9.5
تلوث الهواء وأثره على المناخ	6	9.5
البيئة البحرية النباتية – أهميتها وفوائدها	6	9.5
تغير المناخ – عوامله وأسبابه	5	7.9
التنوع البيولوجي (الحيوي) : العوامل المؤثرة وكيفية الحفاظ عليه	5	7.9
البيئة وصحة المجتمع	4	6.3
المنتجات الغذائية وتلوثها	4	6.3
أهمية الغابة البيئية ومنتجاتها الصناعية	4	6.3
أضرار المواد الداخلة في صناعة الأخشاب	4	6.3
تلوث هواء بيئة العمل، أسبابه ومخاطره	4	6.3
الجمعيات البيئية في سوريا وأهمية الإعلام البيئي	4	6.3
البيئة البحرية الحيوانية–أهميتها وفوائدها	4	6.3
المشاريع البيئية الصغيرة والمسابقة البيئية	3	4.8
الاحتباس الحراري	3	4.8
حلول لتوفير المياه والحد من استهلاكها في سوريا	2	3.2
زيادة المساحات الخضراء والتشجير	1	1.6
التوازن البيئي	1	1.6
ن (عدد الفقرات)	63	

يبين الجدول رقم (٢) الموضوعات البيئية الفرعية التي تم طرحها في برنامج البيئة والإنسان، ونلاحظ أن طرح قضية زيادة المساحات الخضراء كانت أدنى نسبة، حيث كانت (١,٦٪)، ولم تحظَ بأهمية كبيرة من حيث طرحها، ولم تأخذ الحجم الذي يناسبها من حيث الأهمية، فمشكلة قلة المساحات الخضراء وزيادة التصحر، من أهم المشكلات البيئية بعد التلوث، وأيضاً مشكلة الاحتباس الحراري هي المشكلة الأكثر تداولاً في الوقت الحالي، ليس على المستوى المحلي فقط ولكن على المستوى العالمي، لم تحظَ بنسبة ملحوظة تتناسب وحجم المشكلة، حيث كانت نسبتها (٤,٨ ٪)، بينما الحديث عن شجرة التمر وفوائدها قد حظي بنسبة (٩,٥٪)، وهي من النسب العالية كما هو واضح في الجدول رقم (٢)، فقد كانت متساوية مع مشكلة تلوث الهواء و بعض القضايا الأخرى، ونحن لا نقلل من أهمية شجرة التمر وفوائدها ولكن هناك مشاكل بيئية خطيرة تقتضي أن نوجه الاهتمام الكبير لها، بما يتناسب مع حجم المشكلة، أي يكون هناك تناسب ما بين حجم المشكلة البيئية وحجم طرحها، وأيضاً نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢)، أن التوازن البيئي لم يحظَ أيضاً بنسبة عالية تتناسب معه كقضية مهمة حيث كانت نسبته (١,٦٪)، وهي نسبة قليلة جداً.

وهناك غياب في طرح مشكلة استنزاف طبقة الأوزون من الفقرات والموضوعات الفرعية المطروحة، فكان من الضروري طرح مثل هذه المشكلة، وخصوصاً أنها مشكلة كونية وغير محصورة في منطقة جغرافية معينة، ولها تأثيرات في إحداث مشكلات بيئية تهدد حياة الإنسان.

٣- زمن عرض الحلقات والفقرات التي وردت في برنامج البيئة والإنسان :

جدول رقم (٣)

زمن عرض الحلقات والفقرات التي وردت في برنامج البيئة والإنسان

العـــدد	الحلقات	الفقرات
	12	63
متوسط الزمن بالدقائق والثواني	26.26	4.7
الانحراف المعياري للزمن	23.27	2.30
المنوال للزمن بالدقائق والثواني	3.11	2.32
أقل زمن	23.25	1
أطول زمن	32	14
المجموع للزمن بالساعة والدقائق والثواني	**5.17.15**	**4.47.29**

يوضح الجدول رقم (٣) زمن عرض الحلقات والفقرات، ونلاحظ أن مجموع الزمن بالساعة

والدقائق والثواني للحلقات هو (٥,١٧,١٥) خمس ساعات وسبعة عشر دقيقة وخمسة عشر ثانية، أي زمن (١٢) حلقة عرضت خلال ثلاثة أشهر، وبأن متوسط الزمن لكل حلقة حسب الجدول هو (٢٦,٢٦) ست وعشرون دقيقة وست وعشون ثانية، أي أقل من نصف ساعة، وهي مدة قليلة ليس للحلقة فقط بل أيضاً قليلة بالنسبة لمدة عرضها خلال ثلاثة أشهر، ومجموع الزمن للفقرات كان (٤,٤٧,٢٩) أربع ساعات وسبع وأربعون دقيقة وتسع وعشرون ثانية، فبرنامج متخصص يعالج مشاكل بيئية خطيرة تخص حياة الإنسان بشكل مباشر، لا بد وأن تحظى بوقت كافٍ يتناسب مع حجم المشاكل البيئية وقيمة الإنسان الذي هو أهم مخلوق على الأرض، فإذا ما قسنا هذه المدة الزمنية مع برامج تعالج مشاكل اجتماعية متكررة ومتشابهة من حيث المضمون نجد أن برنامج البيئة والإنسان كبرنامج متخصص ويعالج مشاكل بيئية لها علاقة مباشرة لحياة الإنسان فقير من حيث المدة الزمنية المتاحة له بين برامج التلفزيون السوري.

٤-الموقع الجغرافي للقضية أو المشكلة البيئية المطروحة في برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٤)

الموقع الجغرافي للقضية أو المشكلة البيئية المطروحة في برنامج البيئة والإنسان

الموقع الجغرافي للقضية البيئية	ك	%
محلي	56	88.9
دولي	19	30.2
عالمي	4	6.3
ن (عدد الفقرات)	63	

يوضح الجدول رقم (٤) الموقع الجغرافي للقضية أو المشكلة البيئية المطروحة، ومن الواضح أن نسبة المشاكل والقضايا البيئية المطروحة على المستوى الموقع الجغرافي المحلي كانت أكبر نسبة حيث وصلت نسبتها إلى(٨٨,٩٪)، وهي نسبة عالية كون برنامج البيئة والإنسان يصب اهتمامه وتركيزه على المشاكل البيئية المحلية في سورية ، وأن نسبة المشاكل البيئية على المستوى الدولي كانت أقل حيث كانت نسبتها (٣٠,٢٪)، طبعاً هذه المشاكل التي طرحت على المستوى الدولي لم تكن مستقلة عن المشاكل البيئية في سورية، ولكن هناك الكثير من المشكلات البيئية تتعدى المستوى المحلي إلى الدولي، أي تكون المشكلات مرتبطة ببعضها وتتجاوز الدول، مثل مشكلات تلوث المياه، فهناك اتفاقات دولية تخص المياه أو تلوث البيئة البحرية، فهناك اتفاقات تعاون دولي تخص مثل هذه المشكلات، لأنها لا يمكن معالجتها والحد منها إلا بتعاون دولي، وأيضاً مشكلات تلوث الهواء الناتجة عن الدول الصناعية ومضارها تنتقل إلى دول الجوار ، مثل ظاهرة الأمطار الحمضية

الناتجة عن تلوث الهواء، والأمطار الحمضية لا تعترف بحدود إقليمية معينة، إذ أنه ليس بالضرورة أن تهطل الأمطار الحمضية فوق نفس المنطقة التي تنطلق منها الغازات المشكلة لها، بل قد تتأثر الدول المجاورة والبعيدة أحياناً، فمثلاً هطول الأمطار الحمضية في السويد والنروج وسويسرا كان مصدرها المنشآت الصناعية في الدانمارك وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا حيث تجلبها الرياح إلى تلك الجهات ([٢٥]).

بينما نسبة المشاكل والقضايا البيئية المطروحة على مستوى الموقع الجغرافي العالمي، كانت نسبتها (٦,٣٪)، إذ أنه هناك مشكلات بيئية ليس على المستوى المحلي والدولي فقط بل عالمية مثل ظاهرة الاحتباس الحراري، واستنزاف طبقة الأوزون، والتلوث بغاز ثاني أكسيد الكربون.

٥- أساليب تقديم برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٥)

أساليب تقديم برنامج البيئة والإنسان

أساليب تقديم البرنامج	ك	%
مادة كلامية فقط	44	69.8
مادة كلامية مصحوبة بمادة مصورة عن الموضوع	8	12.7
مادة كلامية مصحوبة بشرائح	7	11.1
اتصال هاتفي مع خبير	2	3.2
فيلم وثائقي عن شجرة التمر مع تعليق	1	1.6
شرائح فقط	1	1.6
المجموع	63	100.0

يوضح الجدول رقم (٥) أساليب تقديم برنامج البيئة والإنسان، حيث تبين أن نسبة المادة الكلامية المنفردة، غير المصحوبة بصور أو بشرائح أو مادة أخرى، هي التي كانت سائدة في تقديم البرنامج، حيث وصلت نسبتها إلى (٦٩,٨٪)، بينما المادة الكلامية المصحوبة بمادة مصورة عن الموضوع، كانت نسبتها (١٢,٧٪)، وهي نسبة فليلة قياساً للخصوصية التي يتميز بها التلفزيون، وهي الصوت والصور معاً، وهو ما يميزه عن بقية وسائل الإعلام الأخرى، فعندما يكون استخدام الصور في التلفزيون محدوداً يفقده خصوصيته التي يتميز بها، فلا يجوز الاعتماد على أسلوب واحد في التقديم في التلفزيون، ولا بد من تنويع الفقرات المقدمة ما بين سرد مباشر، وحوار، وصور، ولقطات درامية .

٢٥- صالح وهبي: الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠١، ص١٢٦.

٦- القيم والاتجاهات البيئية التي يدعو إليها برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٦)

القيم والاتجاهات البيئية التي يدعو إليها برنامج البيئة والإنسان

القيم والاتجاهات البيئية في البرنامج	ك	%
حماية الإنسان والبيئة من التلوث	21	33.3
التعاون للحفاظ على البيئة لأنه مسؤولية الجميع	10	15.9
أهمية الحيوانات والنباتات البحرية الغذائية والعلاجية	8	12.7
أهمية النباتات والغابات والأشجار وفوائدها	7	11.1
حماية المياه من التلوث والهدر	6	9.5
تشجيع العمل البيئي وتفعيل دور الشباب في البحث البيئي	6	9.5
حماية الكائنات الحية من التغير المناخي	4	6.3
الحفاظ على هواء بيئة العمل من التلوث	4	6.3
الاهتمام بالصحة العامة والحفاظ على المنتجات الغذائية	4	6.3
شجرة التمر بيئية ومهمة	4	6.3
فوائد التمر الغذائية والصناعية	2	3.2
تحقيق التوازن البيئي	2	3.2
التعاون الدولي للحفاظ على البيئة البحرية ودعمها	1	1.6
دعم الحياة الزراعية والصناعية	1	1.6
ن (عدد الفقرات)	63	

يوضح الجدول رقم (٦) ، القيم والاتجاهات البيئية التي يدعو إليها برنامج البيئة والإنسان، فإن قيمة حماية الإنسان والبيئة من التلوث كانت نسبتها (٣٣,٣٪) ، وهي أعلى نسبة من حيث التكرار، وتم دمج الإنسان مع البيئة في هذه القيمة لأن هناك ارتباط بين الإنسان والبيئة، فالبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثر ويتأثر به، وحتى نحمي الإنسان من الكوارث البيئية، لابد أن نحافظ على البيئة ونحميها من التلوث كي نحمي الإنسان، أي يكون هناك تعاون للحفاظ على البيئة لأنه مسؤولية الجميع ، وهذه القيمة (التعاون للحفظ على البيئة) ، جاءت بالمرتبة الثانية بعد قيمة حماية الإنسان والبيئة، وكانت نسبتها (١٥,٩٪) ، بينما دعم الحياة الزراعية والصناعية والتعاون الدولي، جاءت في المرتبة الأخيرة، وكانت نسبتها (١,٦ ٪) ، وهي نسبة قليلة جداً قياساً لحجم المشاكل البيئية الناتجة الزراعة والصناعة، والتي تحتاج لتعاون دولي، حيث تشكل الصناعة المصدر الرئيسي لكافة أنواع تلوث الهواء والتربة والأنهار والبحيرات، والتي تتعرض للتلوث قرب مصادره، أو في مناطق أخرى تبعد عنه، ولا سيما نواتج المناطق الصناعية، التي توطنت بها المصانع الثقيلة، فأفسدت

البيئة المحلية والإقليمية للمكان دون اعتبار لحدود جغرافية أو سياسية على مستوى الكرة الأرضية ([٢٦]).أما الملوثات الزراعية فهي أيضاً تعتبر من أخطر الملوثات لمياه البحيرات ، حيث يتم تصريف كميات كبيرة من مياه الصرف الزراعي المحتوية على بقايا المخصبات الكيميائية والعضوية والمبيدات الحشرية التي تصل البحيرات باستمرار، مما يؤدي إلى انتشار البكتريا اللاهوائية وبالتالي إلى قتل الأوكسجين المذاب في الماء مما يؤدي إلى موت كميات كبيرة من أسماك الصيد والحيوانات البحرية .

وبالنسبة لتحقيق التوازن البيئي، فقد كانت نسبته (٣,٢٪)، وهي نسبة قلية جداً فهو من المشاكل البيئية المهمة جداً التي تواجه الكرة الأرضية .

٧- السلوكيات التي يدعو إلى تدعيمها برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٧)

السلوكيات التي يدعو إلى تدعيمها برنامج البيئة والإنسان

السلوكيات	ك	%
عدم تلويث الماء والهواء والتربة والحفاظ عليها	7	11.1
ترشيد استهلاك المياه ومعاقبة الذين يهدرون المياه	6	9.5
الحفاظ على الثروة النباتية والحيوانية والتنوع الحيوي	6	9.5
أجهزة مراقبة للتلوث وفحوص طبية دورية	5	7.9
لبس الكمامات والملابس الواقية في الأماكن الملوثة	5	7.9
ترشيد المزارعين في استهلاك المياه واستخدام المبيدات الزراعية	5	7.9
الاهتمام بزراعة الأشجار	5	7.9
ترشيد استهلاك طاقة الشباب وإقامة مشاريع بيئية مفيدة وطوعية	4	6.3
إجراء البحوث والدراسات لحل المشكلات البيئية	4	6.3
الاعتماد على الطاقات المتجددة	4	6.3
إقامة حملات نظافة	3	4.8
تعزيز الوعي بأهمية النباتات البحرية	3	4.8
الرقابة على المواد الكيماوية في صناعة الأخشاب والابتعاد عن أماكن صناعتها	2	3.2
رقابة المنتجات الغذائية	2	3.2
توعية وإرشاد الصيادين	2	3.2
ن (عدد الفقرات)	63	

٢٦- Hugget, R. & Meyer, L., **Geography: Theory in Practice, Book three: Industry**, London, Harper & Raw, 1981, P.153.

يبين الجدول رقم (٧)، السلوكيات التي يدعو إلى تدعيمها برنامج البيئة والإنسان، وإن توجه السلوك لعدم تلويث الماء والهواء والتربة، جاء في المرتبة الأولى، ونسبته (١١,١٪)، وهي أعلى نسبة من بين السلوكيات التي يدعو إليها البرنامج كون الهواء والماء والتربة هي العناصر غير الحية الأساسية للبيئة، ويأتي سلوك ترشيد استهلاك المياه في المرتبة الثانية، حيث كانت نسبته (٩,٥٪)، إذ يعتبر الماء العنصر الأساسي لحياة الإنسان واستقراره وازدهار حضارته، فأينما وجد الماء وجدت مظاهر الحياة. ويوجد هناك هدر للمياه من قبل المواطنين سواء عن قصد أو عن غير قصد ، لذا ركز البرنامج على سلوك ترشيد استهلاك المياه، ومعاقبة الذين يهدرون المياه، واتخاذ إجراءات قانونية بحقهم ، بينما نلاحظ أن سلوك رقابة المنتجات الغذائية يأتي بالمرتبة الأخيرة وكانت نسبته (٣,٢٪)، وهي نسبة قليلة جداً، ولا بد من التركز على سلوك الرقابة على المنتجات الغذائية، لأن الغذاء في العالم اليوم يتعرض لخطر التلوث، سواء من طول فترة التخزين، أو التعرض للإشعاع الطبيعي، أو الملوثات الكيماوية التي تنتج عن رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات، أو من جراء تلوث التربة فينتقل إلى غذاء الإنسان ، وهذه الملوثات تؤدي إلى حدوث التسمم ([٢٧]).

وأيضاً توعية وإرشاد الصيادين، جاءت بالمرتبة الأخيرة، وكانت نسبتها (٣,٢٪)، وهي نسبة قليلة، إذ يجب الاهتمام بتوجيه سلوك الصيادين وتوعيتهم لتدارك الخلل الذي يؤثر على الطبيعة، والذي يؤثر على الإنسان نفسه نتيجة محاولة هذا الإنسان العبث بالتوازن الحيوي للطبيعة، لأن عمليات الصيد الجائر التي يقوم بها الإنسان تؤدي إلى انقراض أنواع كثيرة من الحيوانات، والتي بانقراضها تؤدي إلى هلاك كائنات حية أخرى ترتبط فيما بينها بما يسمى السلاسل الغذائية، ومشكّلة فيما بينها حلقات غذائية، وفقد أي حلقة وانقراضها يؤدي إلى هلاك التي تليها، وبالتالي يسبب اختلال بالتوزان البيئي والتنوع الحيوي وغيرها من المشكلات البيئية، وذلك نتيجة الصيد الجائر، حيث يتفنن الإنسان المعاصر في طرق الصيد الجائر من استخدام البنادق الأتوماتيكية، والحراب المسمومة، والمفرقعات، والمتفجرات، خاصة في عمليات الصيد البحري، لذا لا بد من بذل الجهود الحثيثة لتوعية وإرشاد هؤلاء الصيادين للحفاظ على الطبيعة وتوازنها.

٢٧- عزة عمر الرباط: البيئة وجذور التربية البيئية، دمشق، مطبعة الصباح ، ٢٠٠٠، ص٣٠.

٨- الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٨)

الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج البيئة والإنسان

الأساليب الاقناعية المستخدمة	ك	%
استمالات عقلية	13	20.6
استمالات عاطفية	11	17.5
الاثنان معاً	39	61.9
المجموع	63	100.0

يوضح الجدول رقم (٨) الأساليب الاقناعية المستخدمة في الرسالة البيئية التي يقدمها برنامج البيئة والإنسان ، وكانت نسبة الاستمالات العقلية (٢٠,٦٪) ، وأما الاستمالات العاطفية كانت نسبتها (١٧,٥٪) ، بينما الاثنان معاً وصلت نسبتها إلى (٦١,٩٪) ، وهي النسبة الأعلى، إذ لا بد أن تلجأ أي وسيلة إعلامية إلى استخدام أساليب مختلفة لإقناع الجمهور بجدوى الرسائل الموجهة إليه، والدعوة إلى التفاعل معها والتجاوب مع مضمونها. والإقناع ليس عملية قهر وإجبار مباشر، إذ لا يحدث ذلك بمجرد إصدار القوانين، بل يتم « من خلال جهود متتالية تستهدف استمالة العقل والعاطفة أو أحدهما لدى الفرد المستهدف بطريقة مباشرة في معظم الأحيان ، وهذا يعني أن الإقناع ليس فعلاً ميكانيكياً، إذ يتطلب التخطيط المسبق والوقت والجهد للتغلب على كافة العوائق التي تقف في سبيل تحقيق أهداف العملية الإقناعية » ([٢٨]).

٩- تخصص المتحدثين في برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (٩)

تخصص المتحدثين في برنامج البيئة والإنسان

تخصص المتحدثين في البرنامج	ك	%
هندسة	4	33.3
طب	2	16.7
زراعة	2	16.7
علوم	3	25.0
بيئة	1	8.3
المجموع	12	100.0

٢٨- منى الحديدي، سلوى إمام: منى الحديدي، سلوى إمام: الإعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤، ص٦٨.

يبين الجدول رقم (٩) تخصص المتحدثين في برنامج البيئة والإنسان، خلال الحلقات التي عُرضت في فترة الدراسة، لقد جاء تخصص الهندسة في المرتبة الأولى ونسبته (٣٣,٣٪) ، وطبعاً اختصاص الهندسة هنا مرتبط بالبيئة من الناحية العلمية، لأنه كان هناك تخصص هندسة مائية وهندسة بيئية، وهذه التخصصات تابعة لكلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق والتابع لوزارة التعليم العالي، وجاء في المرتبة الثانية المتحدثين من ذوي تخصص العلوم حيث كانت نسبتهم (٢٥٪)، بينما المتحدثين من ذوي تخصص الطب كانت نسبتهم (١٦,٧٪)، والمتحدثين من تخصص الزراعة، كانت نسبتهم أيضاً (١٦,٧٪)، أما نسبة المتحدثين في البرنامج في مجال البيئة، كانت قليلة، إذ جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث كانت نسبتهم (٨,٣٪)، وبشكل عام كانت التخصصات مناسبة مع المواضيع والمشاكل البيئية المطروحة، ولكن هناك غياب واضح للمتحدثين من ذوي المسؤولية وأصحاب القرار ممن لهم علاقة مباشرة بموضوع القضية البيئية المطروحة مما يساعد في حل المشاكل البيئية ، وعلى الأقل المحلية .

١٠- ارتباط المتحدث بموضوع القضية المثارة في برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (١٠)

ارتباط المتحدث بموضوع القضية المثارة في برنامج البيئة والإنسان

ارتباط المتحدث بموضوع القضية المثارة	ك	%
مباشر	10	83.3
غير مباشر	2	16.7
المجموع	12	100.0

يوضح الجدول رقم (١٠) مدى ارتباط المتحدث بموضوع القضية المثارة في برنامج البيئة والإنسان ومن الواضح أن نسبة الارتباط المباشر عالية وهي (٨٣,٣٪) ، وأن نسبة ارتباط المتحدث غير المباشر بالقضية المثارة كانت (١٦,٧٪) ، ومع أنها نسبة قليلة، ولكن لا داعي أن تكون موجودة أساساً، وطبعاً هنا نظرنا إلى مدى الارتباط بموضوع القضية من ناحية علمية، ولكن كان يفضل أن يكون هناك متحدثين بموضوع القضية المثارة ليس من موقع ارتباط علمي ولكن ارتباط من موقع المسؤولية، مثل وزير الري، أو وزير البيئة مثلاً، ممن يكونوا أصحاب قرار، أي لا يكتفي بعرض المشكلة والتزويد عنها بالمعلومات فقط وإنما باتخاذ قرارات وإيجاد حلول قابلة للتنفيذ المباشر.

١١- مشاركة الجمهور في برنامج البيئة والإنسان :

جدول رقم (١١)

مشاركة الجمهور في برنامج البيئة والإنسان

مشاركة الجمهور في البرنامج	ك	%
يشارك	10	15.9
لا يشارك	53	84.1
المجموع	63	100.0

يبين الجدول رقم (١١) ، مدى مشاركة الجمهور في برنامج البيئة والإنسان، وكانت نسبة من لا يشارك من الجمهور (٨٤,١٪) ، هي النسبة الأعلى، بينما من يشارك من الجمهور في البرنامج كانت نسبتهم (١٥,٩٪) وهي نسبة قليلة جداً، لأن مشاركة الجمهور هي ركن أساسي كونه صاحب العلاقة، وأن البرنامج وجد من أجله ومن أجل توعيته ، فمشاركة الجمهور تساعد في حل القضايا البيئية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ([٢٩]).

١٢- طريقة مشاركة الجمهور في برنامج البيئة والإنسان:

جدول رقم (١٢)

طريقة مشاركة الجمهور في برنامج البيئة والإنسان

طريقة مشاركة الجمهور في البرنامج	ك	٪
يشارك بالهاتف	١	١٠,٠
يشارك خارج الاستديو	٩	٩٠,٠
المجموع	١٠	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (١٢) طريقة مشاركة الجمهور ممن يشارك في برنامج البيئة والإنسان إذ كانت نسبة مشاركة الجمهور خارج الاستديو (٩٠٪) وهذه المشاركة كانت من خلال لقاءات سريعة خارج الاستديو مع الجمهور، بينما كانت نسبة المشاركة بالهاتف (١٠٪) ، ومن المفضل أن يأخذ الجمهور فرصته بالمشاركة بشكل أكبر وأوسع كالحضور داخل الاستديو وأن يكون هناك طرح ونقاش وأخذ آراء بالمواضيع المثارة، والمشاركة أيضاً عبر البريد الإلكتروني .

٢٩- جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، (٢٠٠٣)، ص١٣.

- **خلاصة الإطار العملي:** استعرض الباحث في الإطار السابق نتائج الدراسة التحليلة ومناقشتها، والتي تم الوصول إليها من خلال تحليل مضمون برامج «البيئة والإنسان» عينة الدراسة الذي تبثه الفضائية السورية ، وذلك خلال دورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر ممتدة من تاريخ ٢٠١٠/١/١ ولغاية ٢٠١٠/٤/١، وهي عبارة عن (١٢) حلقة.

❖ خاتمة الدراسة وأهم النتائج:

انطلق الباحث في تحديد مشكلة البحث من خلال تحليل الوضع البيئي في سورية الذي يبين الآثار السلبية الناجمة عن التلوث بكل أشكاله وألوانه ، إذ لا بد من جود وسائل لمعالجة القضايا البيئية وتوعية الأفراد حول مخاطر هذه القضايا، وهذه الوسائل هي وسائل الإعلام الجماهيري ، وكون التلفزيون هو وسيلة الإعلام الجماهيرية الأكثر انتشاراً ، فقد أراد الباحث دراسة دور التلفزيون السوري في معالجة القضايا البيئية. واستخدم منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، لتحليل مضمون الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون للجمهور حول القضايا البيئية، باستخدام أداة تحليل المضمون وتم التطبيق على (١٢) حلقة متتالية من برنامج «البيئة والإنسان»، وهي عبارة عن دورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر، اعتباراً من ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٠/٤/١،

وتكونت الدراسة من ثلاث محاور:

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة، والذي تم خلاله استعراض الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، واستعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتحديد منهج الدراسة وإجراءاتها، وثم مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة، والذي تم من خلاله استعراض دور الإعلام والتلفزيون في معالجة القضايا البيئية وأهمية التلفزيون كمرشد بيئي.

المحور الثالث: الإطار العملي للدراسة، والذي تم من خلاله استعراض نتائج تحليل مضمون برامج «البيئة والإنسان» عينة الدراسة الذي تبثه الفضائية السورية.

❖ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. عد م طرح قضايا ومشاكل بيئية مهمة جداً مثل انفلونزا الخنازير وانفلونزا الطيور، إضافة إلى أن هناك مشاكل بيئية طرحت ولكن لم تأخذ حقها في الطرح ولكن فقط طرحها والتعريف بها.

٢. تدنّي اهتمام البرنامج بقضايا تلوّث الهواء والمياه والمبيدات الزراعيّة وقطع الأشجار والرعي الجائر والأكياس البلاستيكيّة.

٣. لم يتناول البرنامج قضايا الصرف الصحّي، ومخلّفات المستشفيات على الرغم من أهميّتها وتأثيرها المباشر في صحّة الإنسان.

٤. تدني التركز على تلوث المنتجات الغذائية، ومخاطر تلوثها الناتجة عن طول فترة التخزين، أو التعرض للإشعاع الطبيعي، أو الملوثات الكيماوية التي تنتج عن رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات، أو من جراء تلوث التربة فينتقل إلى غذاء الإنسان ، وهذه الملوثات تؤدي إلى حدوث التسمم .

٥. معظم القضايا البيئيّة التي تناولها البرنامج آنيّة، ولم يُعْنَ بالقضايا البيئيّة المتوقّعة بما يكفي، ولم يتناول القضايا البيئيّة السابقة قطّ.

٦. المدة الزمنية للبرنامج البيئي المدروس «البيئة والإنسان» ، قصيرة جداً إضافة إلى أن عدد حلقاته قليل أيضاً، حيث يتم بثه مرة أسبوعياً فقط ولمدة نصف ساعة.

٧. المادة الكلامية المنفردة وغير المصحوبة بصور أو بشرائح أو مادة أخرى، كانت هي السائدة في أسلوب تقديم البرنامج.

٨. غياب واضح للمتحدثين في البرنامج ممن هم أصحاب القرار، والذين لهم علاقة مباشرة بالقضية أو المشكلة البيئية المطروحة من ناحية المسؤولية ، واتخاذ القرار المناسب لحل هذه المشكلة .

٩. مشاركة الجمهور في البرنامج كانت قليلة جداً وغير كافية ولم يأخذ الجمهور فرصته بالمشاركة بشكل أكبر وأوسع كالحضور داخل الاستديو أو طرح ونقاش وأخذ آراء بالمواضيع المثارة، أوالمشاركة أيضاً عبر البريد الإلكتروني.

مراجع الدراســة:

❖ المراجع العربية:

• الكتب والمجلات:

١. جمال الدين السيد علي صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣م.

٢. جيهان رشتي، «القضايا البيئية وفنون الإقناع» ، الإعلام العربي والقضايا البيئية، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩١.

٣. عادل مشعان ربيع: التوعية البيئية، عمان(الأردن) ، مكتبة المجتمع العربي، ط١، ٢٠٠٩.

٤. عبد الله بدران: الإعلام البيئي، دمشق، دار غار حراء ، ٢٠٠٨.

٥. عزة عمر الرباط: البيئة وجذور التربية البيئية، دمشق، مطبعة الصباح ، ٢٠٠٠.

٦. روبرت لافون: التلوث: قضايا العصر، ترجمة: نادية القباني، القاهــرة، المطبعة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٧. سوزان القليني، وصلاح مدكور: الإعلام البيئي: النظرية والتطبيق، القاهرة: دار النهضة العربية، ط٢، ٢٠٠٠.

٨. صالح وهبي: الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠١.

٩. مصطفى أحمد تركي: «وسائل الإعلام وأثرها في شخصية الفرد»، مجلة عالم الفكر، العدد٢٤، الكويت، مارس.١٩٨٤

١٠. منى الحديدي، سلوى إمام: الإعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.

• التقارير والمؤتمرات:

١. جيهان رشتي: « دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي «، في: الندوة المصرية الألمانية لتنمية الوعي البيئي، القاهرة، جهاز شؤون البيئة، مؤسسة هانز سايدل الألمانية ، ١٨-١٩ نوفمبر ١٩٨٦

٢. برنامج الأمم المتحدة للبيئة: «التقرير السنوي عن حالة البيئة في العالم (١٩٨٧)»، برنامج الأمم المتحدة .١٩٨٧

٣. عواطف عبد الرحمن، «الإعلام وقضايا البيئة في الوطن العربي التحديات والإشكاليات»، الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئية في مجال الإعلام المرئي والمسموع ، دمشق ، ٢٦-٢٩ آذار ١٩٩٥.

٤. محمد صابر سليم: إدخال البيئة في برامج التعليم، القاهرة: جامعة الدول العربية، الأمانة العامة لمجلس الوزراء المسؤولين عن الشؤون البيئية، ١٩٩٥.

٥. محمد مصطفى الفوال: « المعارض كوسيلة للتوعية «، في: الندوة المصرية الألمانية لتنمية الوعي البيئي، القاهرة، جهاز شؤون البيئة، مؤسسة هانز سايدل الألمانية، ١٨-١٩ نوفمبر ١٩٨٦.
٦. مصطفى محمود يسري: «الإعلام التليفزيوني ودوره في مواجهة التغيرات المناخية و البيئية المختلفة»، المؤتمر الدولي ، دور المواصفات القياسية في مواجهة تحديات التغير المناخي و نقص موارد المياه و الغذاء و الطاقة ، من ٢٤- ٢٥ نوفمبر ، ٢٠٠٨.

❖ **الرسائل الجامعية:**

١. عاصم حمزة الصباغ: "الدور التربوي للتلفزيون في نشر الوعي البيئي عند طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية علم الاجتماع، جامعة وادي النيل ، عطبرة ، ٢٠٠٧م .
٢. نادر محمد علي غازي: «تحليل مضمون برامج التلفزيون العربي السوري في التربية البيئية وآراء المشاهدين بها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٠م.

❖ **المراجع الأجنبية:**

75- Bailey, G. A., «The public, The Media and Knowledge job», journal of Environmental Education, Vol.2 , 1971 , No.4.
76- Hugget, R. & Meyer, L., Geography: Theory in practice, Book three: Industry, London, Harper & Raw, 1981.
77- Larson, M. A., Zimmerman, D. & Scherer, C., "Communication Behavior by Environmental Activists compared to non Active persons", The Journal of Environmental Education, Vol. ,14 , No ,1 , 1982.